اي من جنات وروعي هذا المحذوف فقيل اكله بالافراد على اعادته فيكون
ذلك كقوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج اي او كذي ظلمات ولذلك اعاد الضمير
بعساه عليه بلث فسقى المصدر محلا اكل من جنات وما بعدها وهذا
يلزم منه اضافة الشيء الى نفسه لان الاكل هو ثمره على ان الماكول
قال الزمخشري في الاكل وهو ثمره الذي يوكل وقال ابن الانباري ان
محلها النصب على القطع لجنات والنخل والزرع المختلف اكلها وهذا راي
الكوفيين وقد تقدم الصاحب عن مره وقوله والزيتون والرمان الى قوله
اي قد تقدم الصاحب قوله حصاده قرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الحاء
والباقون بكسرها وهما لغتان في المصدر كقولهم جداد وجداد وقطاف
وقطاف وحران وحران قال سيبويه جاوا بالمصدر حين ارادوا انتهاء
الزمان على فعال وربما قالوا فيه فعال يعني ان هذا مصدر خاص
دال على معنى زائد على مطلق المصدر فان المصدر الاصلي انما هو الحصد بالحصد
ليس فيه دلالة على انتهاء زمان ولا عدمه بخلاف الحصاد والحصاد وليس
الفرا الكسر لاهل الحجاز والفتح لتميم ونجد وقوله يوم حصاده فيه وجهان
احدهما انه منصوب باتوا اي اعطوا واجبه يوم الحصاد واستشكل هذا
الناس لان الاتيان انما يكون بعد التصفية لكن يوجد الاتيان في يوم الحصد
واجيب بان يوم ظرف وقت والمعنى الى التصفية فلو اقبلوا الحصاد سنتا
للوجوب الموسع والتصفية سبب للاداء واحسن من هذا ان يكون المعنى
واهتموا باتيان الزكاة الواجبة فيه واقصدوه في ذلك اليوم والثاني انه
منصوب بنطقه على معنى واعطوا ما استحق منه يوم حصاده فيكون
الاستحقاق بابتداء يوم الحصاد والاداء بعد التصفية ويوند للتقدير المحذوف
عند بعضهم ما قدمته وقال في نظيره هذه الاية انظر الى ثمره في هذه
هو الاصل لان الاولى سيقت للدلالة على كمال قدرته وعلى اعادة الاحسان

عجب

محمد الذي فامر بالنظر والتفكر في البداية والنهاية وهذه سبقت في العرض
ه الى الامثال فيما سبق الامر بالاكل ويحصل من مجموع الامرين الاسباغ الاخروي
والدنيوي وهذا هو السبب لتقدم النظر على الامر بالاكل قوله حمولة وفرشا
منصوبان على انهما نسقا على جنات اي وانشا من الانعام حمولة والحمولة ما
اطاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور في اللغة
وقيل الحمولة كبار الانعام اعني الابل والبقر والغنم والفرش صغارها
قال ويدل له انه ابدل منه قوله بعد ذلك ثمانية ازواج من الضان ه
سيأتي وقال الزجاج اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل
والنسد اورسي حمولة وفرشا امسها في كل يوم ملساه وقال الاصمعي
وحوينا الفرش من العاملم والحمولات وربات الحجال ه وقال ابو زيد يحتمل ان
يكون سميته بالمصدر لان الفرش في الاصل مصدر والفرش لفظ مشترك
بين معان كثيرة ومنها ما سبق ومنها متاع البيت والفضا الواسع
والساع حتى النعم فلا الارض الملساء عن ابي عمرو بن العلا وباب ملتقى
الارض ومنه قوله الساع تنسم الناس ملوك الفرساء ه وقيل الحمولة
ما حمل عليه من ابل وبقر وبغل وحمار والفرش ما يتخذ من صوفه ووبره وشعره
ما يفرش والنسد والالتفه وحليته بولي في نفاع بمنع بكال بداعي
الحمولة طائره ه وقال عنبره ما اعني الا حمولة اهلها وسط الديار تسف
حب الخمخم ه قوله ثمانية ازواج في نصبه ستة اوجه احسنها ان يكون
بدلا من حمولة وفرشا وهو اما عليه الزجاج من الاجماع المتقدم ولكن ليس فيه
ان ذلك مقصور على الابل والقول بالبدل هو قول الزجاج والفرا والثاني انه منصوب
كلوا الذي قبله اي كلوا ما ثمانية ازواج ويكون قوله ولا تتبعوا الى اخره معترض
بين الفعل ومنصوبه وهو قول علي بن سليمان وقدره كلوا لحم ثمانية وقال
ابو البقا هو منصوب بكلوا وتقديره كلوا مما رزقكم الله ثمانية ازواج ولا تسرفوا

Copyright © King Saud University